المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15801
المسلسل : 109

قالوا إنه واضح ومباشر ويعبر عن رأي جموع الشعب العربي

المثقفون العرب يشيدون ببيان الديوان الملكي لدعم لبنان

القاهرة: أحمد الجمال

أشادت النخبة المثقفة في مصر بالبيان الذي أصدرته السعودية مؤخراً عن ديوانها الملكي بشأن موقف المملكة مما يدور الآن من حرب شعواء تشنها إسرائيل ضد لبنان وبنيته التحتية ومقدرات شعبه ، واعتبروا البيان محاولة جريئة لاستعادة الكرامة العربية التي يسعى لإهدارها الكيان الصهيوني تحت مظلة الولايات المتحدة .. مشيدين في نفس الوقت باللهجة المتوازنة التي كتب بها البيان والذي خرج باسلوب عاقل بين المناشدة والتحذير من منطلق ما سعت إليه – ولاتزال – المملكة من التأكيد على موقفها لدعم مبدأ السلام وإرسائه في المنطقة إلا أنها – ومن ناحية أخرى – أكدت على ما يمكن تسميته بالخيار الصعب الذي قد يفرض نفسه على المشهد السياسي والعسكري وهو خيار الحرب في حال سقوط خيار السلام . الذي تبنته المملكة . نتيجة تمادي الغطرسة الاسرائيلية ضد لبنان وفلسطين .

إسرائيل تثير الأنظمة المعتدلة

. بداية يقول الكاتب المعروف سعيد الكفراوي : أعتقد أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يهمها كثيراً الاستقرار في المنطقة على مستويات عدة . فالقلق الذي تحدثه إسرائيل من خلال فرضها لارتباك عام تعيشه المنطقة ومنذ اتفاقات كامب ديفيد هو الشيء المهم في أحياء جانب التطرف في المنطقة العربية وهذا التطرف مس استقرار الأنظمة العربية والإسلامية وادانة التطرف هي ادانة لإسرائيل بمواقفها المعلنة ضد السلام ومع بداية الاعتداء على لبنان كانت المملكة ومصر تمتلكان موقفاً واضحاً في إدانة أي فريق يدعو إلى الحرب ويمارس الاعتداء بما في ذلك الجانب العربي ولكن إسرائيل وعبر اكثر من اسبوعين لم تتوقف عن هدم البنية الأساسية اللبنانية وقتل ما يقرب من ٥٠٠ إنسان والغزو غير الشرعي لأرض عربية .. وهذا موقف أثار حتى الأنظمة المعتدلة بعد ضغط الشعوب على هذه الأنظمة نفسها وبالتالي كان موقف المملكة واضحاً .

الاستقرار هو الهدف

. ويضيف الكفراوي: أنا أعتقد أن النظام السعودي لا يريد أن يوصل الأمور إلى الحرب لأن ما يفكر فيه ليس الحرب بمعناها التدميري ولكن الوصول إلى حلول سلمية تضمن الاستقرار في المنطقة مشيراً إلى أن ما تصنعه إسرائيل يثير العداوات وما قام به حزب الله من دفاع والوصول بآلة الحرب إلى المدن الإسرائيلية يجعلنا نعي حقيقة وجدوى هذا الوصول عندما تمتلك بلد مثل السعودية ومصر وسوريا والأردن والعراق مثل هذه الأسلحة وأعتقد أنها تملكها في المستقبل القريب فماذا سيكون حظ الغطرسة الإسرائيلية واعتمادها على القوة التي تحميها وتمهد لها على مستوى الرأي العام العالمي ومستوى الحماية .. نحن كمثقفين مع الموقف الجديد للمملكة العربية السعودية التي اصبحت الآن تمثل هي ومصر الثقل الفاعل في تقرير الحرب وأيضاً تقرير السلام .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006 العـــدد : 15801
الصفحـات : 21 المسلسل : 109

أحاسيس الشعوب العربية وعبرت عنها بشكل جاد ورفيع وان هذا البيان لا يليق بالمملكة وبالحدث الجلل الذي تعيشه الأمة وتظل المسألة مرتبطة ليس فقط بردود أفعال الأعداء الراسخين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وإنما يرتبط بمدى قدرتنا على الفعل إزاء الغطرسة والسلوكيات العدوانية من جانب أمريكا وإسرائيل ودول كثيرة تؤيدهما .

تطهير الجرح العربي

- وتعليقاً منه على البيان قال الأديب أحمد الشيخ : هذا تغير أكيد ومحسوس نتيجة الاحساس بالخطر الذي يواجه الأمة العربية والإسلامية خاصة وأن إسرائيل تستمد قوتها من دعم امريكا التي تسعى إلى تركيع المنطقة العربية والهيمنة على مقدراتها مما دعا إسرائيل إلي الافراط في رد الفعل تجاه لبنان وإلقائها بالتهم جزافاً على سوريا وايران ، وتحولت الولايات المتحدة إلى مخزن للأسلحة المحظورة وغير المحظورة التي تقدمها هدية لإسرائيل لتستخدمها الأخيرة ضد شعب ودولة لبنان بما يدفع القادة العرب إلى ضرورة اتخاذ موقف أكثر وضوحاً واكثر جرأة ويضيف الشيخ : إن البيان السعودى إلى حد كبير يشكل نوعاً من التطهر لجرح شعرنا به كشعوب عربية وكمثقفين خاصة وأن ردود الفعل حسنة النية التي ظهرت في بداية الغزو الإسرائيلي مع لبنان من الجانب العربي اشعرتنا بأن هناك من يريد إذلال العرب وأننا نراهن على خيار واحد هو السلام في ظل بطش اسلحة الكيان الصهيوني بدولة عربية شقيقة .

- وبغض النظر عن نتائج هذا البيان - والحديث لا يزال للشيخ - فإنه يعبر عن حالة إفاقة عربية مطلوبة في الوقت الراهن وكما جاء في البيان " الصبر لا يمكن أن يدوم للأبد " وأنا شخصياً أرى أن هذا البيان الواضح والمباشر يمثل الدواء لجرح ينزف منذ سنوات طويلة في الذاكرة كما أنه يمكن أن يكون باباً لتوحيد الصف العربي بأن تحذو دول عربية وإسلامية أخرى نفس حذو السعودية وأخيراً أقول إن الحياة لا تنتهي فيها الحروب واذا تم الإعتداء عليك يجب أن تقاوم وألا تستسلم فالموت بشرف أفضل من الموت راكعاً وإذا فرضت علينا الحرب علينا أن نخوضها اياً كانت نتائجها لأن في ذلك رفعة لكرامة كل عربي .